

محبة ... تجلب السلام

5

iCare تصح bookmark تكون معك خلال الشهر لتساعدك على عيش كلمة الحياة

ويليام من كولومبيا

أعيش من أجل كل ما يجعلني سعيداً.

ذات يوم، كنت ذاهباً لألعب، طلبت مني أمي أن أساعدها. كان جواي بالـ"نعم" حاضر في قلبي، فقد وجدت الطريق لكي أحب.

كنت أشعر بأنه علي أن أبدأ من الأمور الصغيرة وبطريقة فعلية مع أصدقائي وفي عائلتي. أن أحب الجميع، في كل لحظة، جعلني سعيداً حقاً.

إنه ليس بالسهل دائماً، أحياناً أفقد شجاعي واتوقف، ولا أستطيع أن أمضي. لكني أعلم بأن الطريق التي بادرت بأخذها تعطيني القوة بأن أبدأ من جديد وأن أحب.

إحدى المرات، بدأت تتلاشى قواي. بدأت علاقتي تضرب بإحدى زميلاتي في المدرسة وذلك بسبب سوء تفاهم. لم أعلم ماذا علي أن أعمل. فبدأت أبحث عن أن أفهمها، أن اهتم بما تحبه. وبعد وقت تحسنت العلاقة بيننا.

بفضل بعض الخبرات الصغيرة التي عشتها كل يوم، فهمت بأنه أحياناً، تلزمي ابتسامة صغيرة، مكالمة هاتفية، كلمة، هذا الحب الذي ينتقل للآخرين.

في الآونة الأخيرة، وجدت القوة الحقيقية لأن أحب ووضعت الله في المكانة الأولى. وهكذا تحسنت علاقتي بالله. وهذه العلاقة معه تجعلني الآن مسروراً أكثر وتشعرتني بالأمان.

تحدث ويليام عن علاقته بالله، كيف هي علاقتك مع الله؟

من خلال موت ابنه على الصليب، أعطانا الله الاثبات الأهم بأنه يحبنا، فمن خلال صليب المسيح، صالحنا الله معه.

إن هذه الحقيقة الأساسية في ايماننا واقع نعيشه اليوم. إنها الوحي التي تنتظره البشرية جمعاء. نعم، إن الله قريب بمحبته من الجميع ويحب بشغف كل واحد منا.

أعطانا الله مهمة بأن نقود الآخرين إلى المصالحة معه واهبين كل إنسان المسؤولية الكبيرة بأن يشهد محبة الله لخليقته.

أن نعيش بمصادقية، من خلال تصرفاتنا، هذه هي الحقيقة التي علينا أن نعلنها.

"باسم المسيح" يعني "بسلطته". كيف؟ عندما أعيش معه ومثله ونحب بعضنا مثلما هو أحبنا، بدون حكم مسبق أو مقاييس، بل عندما نفتح على استقبال وتقدير القيم الإيجابية عند القريب، وأن نكون جازين بأن نعطي حياتنا من أجل الآخرين.

هذه هي وصية يسوع الكبيرة، ما يميز المسيحيين اليوم، كما ميزهم في الماضي.

أن نعيش هذه الكلمة يعني أن نصبح مصلحين. وهكذا كل فعل صغير، كل كلمة، كل سلوك إذا كانوا بمحبة تحولوا إلى أفعال يسوع.

نصبح مثله، حاملين الفرح والرجاء، السلام والتآخي، وكل ما تنتظره الخليقة من العالم السماوي.

محبة

لا تبقى منغلقة

فيها

الانفتاح

يؤكد على

القيم الإيجابية

كل واحد منّا هو

رسول للفرح

"فنسألکم باسم المسيح: تصالحو مع الله"
(٢ قور ٥، ٢٠)

5

كلمة الحياة